أولاً : الضَّمِيرُ

تعريفه

فَمَا لِذِي غِيبَةٍ أَوْ حُضُورٍ كَأَنْتَ وَهْوَ سَمِّ بِالضَّمِيرِ

س١– عرِّف الضمير .

ج١– **الضمير** ، هو : ما دلّ على غيبةٍ ، نحو : هو ، وهي ؛ أو مخاطَب ، نحو : أنْتَ ، وأنتم ؛ أو متكلم ، نحو : أنا ، ونحن . وقد عبّر ابن مالك عن المخاطب، والمتكلم بقوله : " أو حضورٍ " ، والمراد : ما كان حاضراً موجودًا ، كالمخاطب ، والمتكلم .

أقسام الضمير

وتعريف الضمير المتصل

وَذُو اتَّصَالٍ مِنْهُ مَا لاَ يُبْتَدَا وَلاَ يَلِي إِلاَّ اخْتِيَاراً أَبَدَا
كَالْيَاءِ وَالكَافِ مِنِ ابْنِي أَكْرَمَكْ وَاليَاءِ وَ الْهَا مِنْ سَلِيهِ مَا مَلَكْ

س٢– ما أقسام الضمير ؟

ج٢– ينقسم الضمير إلى قسمين : ١– ضمير مستتر . ٢– ضمير بارز .

س٣– ما أقسام الضمير البارز ؟

ج٣– ينقسم الضمير البارز إلى قسمين :

١– ضمير متصل ٢– ضمير منفصل .

س٤– عرِّف الضمير المتَّصل .

ج٤– **الضـمير المتصـل** ، هـو : مـا لا يُبـدأ بـه في النطـق ، ولا يقـع بعـد إلاَّ ، كالكـاف في (أكرمكَ) ، والياء في (ابني) ، والياء ، والهاء في (سَلِيهِ) .

س٥– قال الشاعر:

أَعُوذُ بِرَبِّ الْعَرْشِ مِن فِئةٍ بَغَتْ عَلَيَّ فَمَا لي عَوْضُ إِلاَّهُ نَاصِرُ

وقال الآخر:

وَمَا عَلَيْنَا إِذَا مَاكُنْتِ جَارَتَنَا أَنْ لاَ يُجَاوِرَنَا إِلاَّكِ دَيَّارُ

عين الشاهد في البيتين السابقين ، وما وجه الاستشهاد فيهما ؟

ج٥– **الشاهد فيهما** : إِلاَّهُ ، وإِلاَّكِ . **وجه الاستشهاد** : وقع الضمير المتصل في البيت الأول (الهاء)، وفي البيت الثاني (الكاف) بعد إِلاَّ ، وهذا شاذٌّ لا يجوز إلا في ضرورة الشعر ، إلا عند ابن الأنباري ، ومن وافقه ، فإنَّ وقوع الضمير المتصل بعد إلا جائز عنده ، وعلى هذا فلا شذوذ في البيتين .

سببُ بناءِ الضمائرِ

وتقسيم المتصل إلى ضمير رفع ، ونصب ، وجر

وَكُلُّ مُضْمَرٍ لَهُ البِنَا يَجِبْ وَلَفْظُ مَا جُرَّ كَلَفْظِ ما نُصِبْ
للرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَجَرٍّ نَا صَلَحْ كَاعْرِفْ بِنَا فإِنَّنَا نِلْنَا الْمِنَحْ
وَأَلِفٌ وَالْوَاوُ والنُّونُ لِمَا غَابَ وَ غَيرِهِ كَقَامَا وَاعْلَمَا

س٦– ما حكم بناء الضمائر ؟ وما سبب بنائها ؟

ج٦– حكم بنائها واجب ، فالضمائر كلّها مبنيّة ؛ لشبهها بالحرف من جهة الوضع ؛ لكونها وُضِعت على حرف واحد ،كالتاء في ذهبت ، أو على حرفين ،كالناء في ذهبْنا ؛ ولشبهها بالحروف من جهة الجمود ؛ لأنها لا تتصرف ، فلا تُثَنَّى ، ولا تُجْمَعُ ، ولا تُصَغَّرُ . وأما نحو: هما ، وهم ، وهنَّ ، وأنتما ، وأنتم ، وأنتنَّ فهي صِيَغٌ وُضِعتْ من أول أمرها على هذا الوجه ، فعلامة المثنى ، والجمع فيها ليست طارئة عليها .

س٧– اذكر أقسام الضمير المتصل باعتبار محلِّه من الإعراب .

ج٧– ينقسم الضمير المتصل بهذا الاعتبار إلى ثلاثة أقسام ، هي :

أ– ضمير رفع متصل ، وهو ستة أنواع :

١– التاء المتحركة ، نحو : ذَهبتُ ، ذَهبتُما ، ذَهبتُمْ ، ذَهبتُنَّ .

٢– ألف الاثنين ، نحو : اذْهَبَا ، عَلِمَا .

٣– واو الجماعة ، نحو : اذْهَبُوا ، عَلِمُوا .

٤– ياء المخاطَبة ، نحو : تَذْهَبِينَ ، اعْلَمِي .

٥– نون النِّسوة ، نحو : اذْهَبْنَ ، اعْلَمْنَ .

٦– نا الدّالة على المتكلِّمين ، نحو : ذَهَبْناَ ، عَلِمْنا .

ب– **ضمير نصب متصل ، وهو أربعة أنواع :**

١– ياء المتكلم ، نحو : أَكْرَمَنِي ، أَكْرَمُوني ، أَكْرَمَانِي .

٢– هاء الغائب ، نحو : أَكْرَمَهُ ، أَكْرَمْتُهُمْ ، أَكْرَمْتُهُنَّ .

٣– كاف المخاطَب ، نحو : أَكْرَمَكَ ، أَكْرَمُوكَ ، أَكْرَمَاكَ .

٤– نا الدّالة على المتكلمين ، نحو : أَكْرَمَنَا ، أَكْرَمْتُمُونَا .

ج– **ضمير جرّ متصل ، و هو أربعة أنواع :**

١– ياء المتكلم ، نحو : لي ،كتابي .

٢- هاء الغائب ، نحو : له ، لها ، لهما، لهم ، لهنّ ؛ كِتَابُهُ ، كِتَابُهَا ، كِتَابُهُمَا ، كِتَابُهُمْ ، كِتَابُهُنَّ .

٣- كاف المخاطَب ، نحو: لَكَ، لَكُمَا، لَكُمْ، لَكُنَّ، كِتَابُكَ، كِتَابُكُمْ، كِتَابُكُنّ .

٤- نا الدّالة على المتكلمين ، نحو : لنا ، كتابنا .

يستنتج مما سبق ما يلي :

١- ضمائرمشتركة في الجر،والنَّصب،وهي :كلُّ ضمير نصبٍ ، أو جرٍّ متصل .

٢- ضمائر مشتركة في الرفع ، والنصب ، والجر ، وهي ثلاثة أنواع :

أ- الضمير (نا) وهو للمتكلِّمين في جميع حالاته ، الرفع ، والنصب، والجر .

ب- الضمير (الياء) ، وهو مُخْتَلِفٌ في المعنى ، فهو في حالة الرفع يكون للمخاطَبة (اضْرِبِي) وفي حالتي النصب والجر يكون للمتكلِّم (اضْرِبْني ، ولي) .

ج- الضمير (هم) معناه واحد، وهو متفق في المعنى (للغائب) ولكنه ضمير منفصل في حالة الرفع، نحو : هم مجتهدون ، وضمير متصل في حالتي النصب والجر ، نحو : رأيتهم مع أبنائهم .

أقسامُ الضميرِ المستترِ

وَمِنْ ضَمِيرِ الرَّفْعِ مَا يَسْتَتِرُ كَافْعَلْ أُوَافِقْ نَغْتَبِطْ إِذْ تَشْكُرُ

س٧- عرفنا أن الضمير ينقسم إلى مستتر وبارز،فما تعريف الضمير المستتر؟ وما أقسامه ؟

ج٧- **الضمير المستتر** ، هو : الذي لا يظهر في الكلام ، لا نُطقاً، ولا كتابة ، ولكنّه يُقَدَّر .

وينقسم إلى قسمين ، هما :

١- واجب الاستتار ٢- جائز الاستتار .

س٨- ما المراد بواجب الاستتار ؟ وما المراد بجائز الاستتار ؟

ج٨- المراد بواجب الاستتار ، هو : الضمير الذي لا يَحُلُّ محلَّه الاسم الظاهر ، ولا الضمير المنفصل . والمراد بجائز الاستتار ،هو : الضمير الذي يحلّ محلّه الاسم الظاهر ، والضمير المنفصل .

س٩- ما المواضع التي يجب فيها استتار الضمير ؟

ج٩- المواضع التي يجب فيها استتار الضمير ، هي :

١- الضمير في فعل الأمر للواحد المخاطب ، نحو : قُمْ . فالفاعل ضمير مستتر تقديره (أنت)،وهذا الضمير لا يجوز إبرازه ، وإظهاره ؛ لأنه لا يحلّ الاسم الظاهر محلّه ؛ فلاتقول : قُمْ زيدٌ . وأما قولك : قُمْ أنتَ ، فالضمير (أنت) تأكيد للضمير المستتر في (قُمْ) فإن كان الأمر لواحدة ، أو لاثنين ،أو لجماعة فإن الضمير يبرز، ويظهر ، نحو : اضربي ، واضربا ، واضربوا ، واضربْنَ .

٢- الضمير في الفعل المضارع الذي في أوله الهمزة ، نحو : أُوافِقُ ، وأَخْرُجُ ، والتقدير : (أنا) فإن قلت : أخرجُ أنا ، فالضمير (أنا) للتأكيد .

٣- الضمير في الفعل المضارع الذي في أوله النون ، نحو : نَغْتَبِطُ ، ونخرجُ ، والتقدير : (نحن) .

٤- الضمير في الفعل المضارع الذي في أوله التاء لخطاب الواحد ، نحو : تَشْكُرُ، وتخرجُ ، والتقدير:(أنت) فإن كان الخطاب لواحدة ، أو لاثنين ، أو لجماعة برز الضمير ، نحو : تفعلين ، وتفعلان ، وتفعلون ، وتفعَلْنَ .

هذا ما ذكره ابن مالك في الألفية من المواضع التي يجب فيها استتار الضمير ، وبقيت مواضع أخرى ، هي :

(م) ٥- الضمير في اسم فعل الأمر ، نحو : صَهٍ ، ونَزَالِ .

٦- الضمير في اسم فعل المضارع ، نحو : أفّ ، وآهِ .

٧- الضمير في فعل التعجب ، نحو : ما أحسنَ محمدًا ! .

٨- الضمير في أَفعل التفضيل ، نحو : مُحَمَّد أفضلُ من عليّ .

٩- الضمير في أفعال الاستثناء ، نحو : قام الرجال ما خلا خالداً ، أو : ما عدا بكرًا ، أو : لا يكون محمدًا .

١٠- الضمير في المصدر النائب عن فعل الأمر ، نحو قوله تعالى : ﴿ فَضَرْبَ ٱلرِّقَابِ ﴾ ونحو : صبرًا على الشدائد .

١١- الضمير في نِعْمَ وبِئْسَ المفسَّر بنكرة ، نحو : نِعْم خُلُقًا الصِّدْقُ . (م)